

استخدام بعض القوالب الآلية في الموسيقى العربية لإكساب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت للطالب المبتدئ علي آلة القانون

د/ آلاء مصطفى محمد علي*

مقدمة البحث:

تحتوي موسيقانا العربية علي العديد من القوالب والمؤلفات الآلية، كلاً له سماته التي تميزه عن غيره وتجعله متفرداً قائماً بذاته من حيث الهيكل البنائي وأسلوب التأليف والأداء الذي يلتزم به كل مؤلف وعازف، ومن هذه القوالب الآلية الدولاب، والسماعي، واللونجا، والبشرف، والتحميلة، وكذلك المقطوعات الحرة والتقسيم.

ولآلة القانون مكانتها البارزة بين آلات التخت الموسيقي العربي حيث أنها برعت في تجسيد النغمات الموسيقية في أحسن صورها ذلك لأنها تتمتع بمساحة نغمية واسعة تصل إلي ثلاثة دواوين ونصف الديوان تغطي مختلف المناطق الصوتية التي تجمع ما بين قرارات وجوابات النغمات، مما يتيح للعازف حرية الانتقال والتحويل النغمي، أو إمكانية العزف عليها باليدين معا بما ينفق مع أسلوب العزف علي الآلة، حيث يظن من يسمعها انه يستمع إلي آلتان وتريتان في نفس الوقت، ومن هنا تظهر أهميتها في الأداء الذي يجمع بين الطابع اللحني والإيقاعي معاً.

وتعد آلة القانون بمثابة العمود الفقري لآلات التخت الشرقي حيث يتم استخدامها في ضبط دوزان الآلات الأخرى، كما كان عازفها قائداً للفرق والتخوت العربية، فقد ظهرت مجموعة رائدة في العزف علي آلة القانون، فكان في مصر أول مدرسة عزفية أطلق عليها المدرسة القديمة ومن أهم روادها "عبد العزيز القباني، محمد العقاد الكبير، ومصطفى رضا" ثم توالي ظهور مدارس للعزف والتي سميت بالمدرسة المتطورة ومن أهم روادها "إبراهيم العريان، ومحمد عبده صالح"، ثم جاءت المدرسة الحديثة متمثلة في "عبد الفتاح منسي، واحمد فؤاد حسن"، وأخيراً المدرسة المعاصرة والتي تعتمد علي أساليب عزفية مستحدثة تواكب المؤلفات المعاصرة الخاصة بآلة القانون ومن أهم روادها "عبد الله الكردي" و"نبيل شوري"، وبتطور آلة القانون وظهور عازفين متميزين تطور أسلوب العزف عليها ليستخدم أساليب جديدة مثل أسلوب تعدد التصويت سواء علي آلة قانون واحده أو آلتين قانون أو أكثر بجانب أساليب العزف التقليدية، كما وضعت لها الكثير من المؤلفات سواء علي نمط الصيغ الأوروبية أو مؤلفات علي

* مدرس الموسيقى العربية - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا.

شكل دراسات للآلة، ما دعي الباحثة إلي محاولة إكساب طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنيا مهارة تعدد التصويت في العزف علي آلة القانون.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء قيامها بتدريس آلة القانون بكلية التربية النوعية جامعة المنيا ندرة المؤلفات الآلية المخصصة لآلة القانون التي تحتوي علي مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت ضمن المناهج الدراسية المخصصة لهم، من هنا تقترح الباحثة وضع مصاحبات بوليفونية لبعض المؤلفات الآلية لإكساب مهارات عزف أسلوب تعدد التصويت وإتقان قراءة وأداء المؤلفات ذات الصوتين مختلفة المفاتيح علي آلة القانون.

أهداف البحث :

١. إكساب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون لما لها من دور ايجابي بالارتقاء بمستوي العزف علي الآلة.
٢. أداء وقراءة المؤلفات ذات الصوتين مختلفة المفاتيح علي آلة القانون بشكل سليم.

أهمية البحث :

بتحقيق أهداف البحث يمكن إكساب الطالب مهارات حديثة في العزف علي آلة القانون مثل مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت، والعزف في مفتاح (فا)، كذلك تقوية السمع الداخلي لدية من خلال وضع مصاحبات بوليفونية لبعض المؤلفات الآلية في الموسيقى العربية لآلة القانون.

فروض البحث :

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار القبلي/ البعدي في اكتساب الطلاب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت وقراءة المؤلفات ذات الصوتين مختلفة المفاتيح علي آلة القانون بشكل سليم لصالح درجات الاختبار البعدي.

إجراءات البحث

أ- منهج البحث: يتبع هذه البحث المنهج التجريبي بنظام المجموعة الواحدة (قبلي وبعدي).

ب- عينة البحث:

(١) عينة منقاة من بعض القوالب الآلية في الموسيقى العربية التي سبق لطلاب العينة دراستها وعزفها علي آلة القانون بالطرق التقليدية مثل (مهارة العزف باليدين معاً علي بعد اوكتاف - ومهارة العزف بالتبديل) وفي صورة الحان ميلودي فقط.

(٢) طلاب آلة القانون بالفرقة الثانية بكلية التربية النوعية _ قسم التربية الموسيقية _ جامعة المنيا.

ج- حدود البحث:

(١) العام الجامعي (٢٠١٦ _ ٢٠١٧).

(٢) كلية التربية النوعية _ قسم التربية الموسيقية _ جامعة المنيا.

د- أدوات البحث:

(١) المدونات الموسيقية الخاصة بالمؤلفات الآلية (عينة البحث) بعد وضع المصاحبة البوليفونية من قبل الباحثة.

(٢) استمارة استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في مجال الموسيقى العربية في المصاحبة البوليفونية التي وضعتها الباحثة في البرنامج التجريبي.

(٣) اختبار تحصيلي قبلي / بعدي.

مصطلحات البحث :

١. **المنهج التجريبي:** "هو منهج قوامه التجربة ويعتمد علي الملاحظة المقننة إلا انه يتميز

بصياغة فرضا يتطلب الاختبار حتى يصل إلي نتيجة"^(١).

أو هو: أسلوب يهتم باكتشاف القوانين العامة للظواهر الفيزيائية والبيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية، ويتضمن اهتمام مقصود بمشكلات التطبيق"^(٢).

٢. **المهارة Skill :** نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة

بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، كما يقصد بها وصف الشخص بأنه علي درجة الكفاءة

والجودة في الأداء، بحيث يتم التركيز علي مستوي الأداء الذي يستطيعه الفرد وليس علي

خصائص الأداء ذاته"^(٣).

(١) فؤاد أبو حطب، آمال صادق: مناهج الدراسة وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩١م، ص٩٨.

(٢) آمال صادق، فؤاد أبو حطب : مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٢م، ص١٠٢ بتصرف.

(٣) آمال صادق- فؤاد أبو حطب : علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٦٥٧.

٣. القالب Form:

- لغوياً هو ما تفرغ فيه المعادن وغيرها ليكون مثلاً لما يصاغ منها^(١).
- ويعني في الموسيقي طريقة البناء الموسيقي في المؤلفات الموسيقية إذ أنها لا تكتب كلها بطريقة أو صياغة واحدة^(٢).

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: " آلة القانون وتطور أسلوب العزف عليها"^(٣)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الجوانب التاريخية والصناعية لآلة القانون، وطرق تدريسها، والأساليب المختلفة للعزف عليها، وتناول الباحث تطور صناعة آلة القانون عبر العصور، كما استعرض أهم عازفي آلة القانون في القرن العشرين موضحاً أسلوب كل منهم، وفي النهاية وضع الباحث منهجا دراسيا مقترحا لتطوير العزف علي آلة القانون، وقد استخدم تعدد التصويت بخاصة في المقامات العربية التي تحتوي علي ثلاثة أرباع النغمة. توصلت الدراسة إلي الأصول الأولى لآلة القانون والأساليب المختلفة لعزف هذه الآلة مع عرض لأسلوب مقترح يستخدم تعدد التصويت في العزف علي هذه الآلة واقتراح تدريبات مبتكرة لتحسين الأداء.

وتتفق هذه الدراسة مع موضوع الباحث الحالي في التعرف علي أهم الأساليب العرفية علي آلة القانون وخاصة أسلوب تعدد التصويت، وكيفية تحسين أداء هذه المهارات.

الدراسة الثانية: " تدريبات تمهيدية مقترحة لتنمية مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت لآلة القانون"^(٤)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي المهارات التقنية التي يتضمنها أسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون ومن ثم وضع تدريبات مقترحة لتنمية هذه المهارة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

(١) المعجم الوسيط، الجزء الثاني، القاهرة ١٩٧٢م، ص ٧٥٣.

(٢) عبد الوهاب هلال: المقامات العراقية، مجلة عالم الفكر، ج ٦، العدد الأول، وزارة الإعلام الكويتي، ١٩٧٥م.

(٣) نبيل عبد الهادي شوره: "آلة القانون وتطور أسلوب العزف عليها"، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٥م.

(٤) ميريل بولس: "تدريبات تمهيدية مقترحة لتنمية مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت لآلة القانون"، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م.

كان من نتائج هذه الدراسة تحسن مستوى أداء المجموعة التجريبية بالنسبة لأداء المهارات التي تضمنها أسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون. ترتبط هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في التعرف علي المهارات التكنيكية التي يتضمنها أسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون. **الدراسة الثالثة:** "المهارات العزفية الأساسية اللازمة لإتقان أداء مؤلفات آلة القانون في الربع الأخير من القرن العشرين" (١).

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي المهارات العزفية المختلفة التي يتضمنها مؤلفات آلة القانون الحديثة والتعرف علي أساليب العزف المختلفة لهذه المؤلفات علي آلة القانون، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. كان من نتائج هذه الدراسة استنباط أسس وأصول التأليف الآلي لآلة القانون، وزيادة مجال الثراء السمعي بما تضيفه الآلة من أجواء سمعية ممتعة. ترتبط هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في استعراض بعض المهارات العزفية لآلة القانون واللازمة لعزف المؤلفات الحديثة. **الدراسة الرابعة:** "مؤلفات آلة القانون ذات الصوتين في النصف الثاني من القرن العشرين" (٢).

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي المهارات العزفية لآلة القانون ومدارس العزف عليها، أهم رواد العزف والتأليف لآلة القانون في النصف الثاني من القرن العشرين كان من نتائج هذه الدراسة التوصل إلي أهم سمات ومميزات التأليف الآلي لآلة القانون في هذه الفترة الزمنية وكذلك التعرف علي أسلوب تعدد التصويت وعلاقته بالآلة القانون. ترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي من حيث سرد المهارات العزفية ومدارس العزف علي آلة القانون في مصر، كذلك تعدد التصويت وعلاقته بالآلة القانون.

(١) سهير مجدي جرجس: "المهارات العزفية الأساسية اللازمة لإتقان أداء مؤلفات آلة القانون في الربع الأخير من القرن العشرين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا فرع كفر الشيخ، القاهرة، ٢٠٠٢م.

(٢) منال أنور عبد الدايم: "مؤلفات آلة القانون ذات الصوتين في النصف الثاني من القرن العشرين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٤م.

الدراسة الخامسة: "برنامج مقترح لعزف بعض الأغاني الشعبية الأردنية بأسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون (دراسة تجريبية)"^(١)

هدفت هذه الدراسة إلي التغلب علي الصعوبات العزفية التي تواجه الطالب في عزف مهارة تعدد التصويت علي آلة القانون من خلال توظيف الألحان الشعبية الأردنية. كان من نتائج هذه الدراسة نجاح البرنامج التجريبي المقترح من قبل الباحثة في تعلم الطلاب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون باستخدام الألحان الشعبية الأردنية. ترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي من حيث سرد المهارات العزفية الخاصة بالآلة القانون، كذلك محاولة إكساب الطلاب مهارة تعدد التصويت في العزف علي آلة القانون، كما ارتبطت مع الدراسة في استخدام المنهج التجريبي.

الإطار النظري

أولاً : تقنيات العزف علي آلة القانون (أساليب العزف)^{(٢)(٣)}

المهارة الأولى "العزف باليدين معاً" : ويطلق علي العزف التقليدي هو من أهم الأساليب العزفية علي آلة القانون، حيث تعزف اليد اليمنى النغمة الأصلية بينما تنفرد اليد اليسرى بقرار النغمة في نفس الوقت، مما يساعد علي تضخيم الصوت.

المهارة الثانية " العزف بالتبديل " : هو تبادل العزف بين سبابة اليدين علي التوالي إما علي وتر واحد أو علي وترين أو أكثر، ويكون علي وتر واحد في الأزمنة الطويلة مثل (الروند والبلانش)، وعلي وترين أو أكثر لأداء الأزمنة السريعة، ويأتي التبديل بعدة أشكال:

- تبديل العزف بالسبابتين علي وتر واحد يسمى فرداج (trill).
- تبديل العزف بالسبابتين لأداء السلالم الصاعدة والهابطة علي أكثر من وتر.
- تبديل العزف بالسبابتين لأداء درجتين علي وترين متتاليين.

(١) رانده احمد عبد الجواد علوان : "برنامج مقترح لعزف بعض الأغاني الشعبية الأردنية بأسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون (دراسة تجريبية)"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٥م.

(٢) عبد الله الكردي : " أصول دراسة آلة القانون "، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٣-١٠.

(٣) نبيل شوره : "المهارات العزفية علي آلة القانون"، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٥-٦.

- الكونتر (contr) (النغمات المتضادة) هو تبديل العزف بالسبابتين علي درجتين متشابهتين (الوتر وقراره) في ديوانين مختلفين علي التوالي صعودا أو هبوطا معا.
 - التبديل المتغير وهو يكون بتثبيت سبابة اليد اليمني علي درجة الأساس وتحريك سبابة اليد اليسري سلمياً إلي اعلي وأسفل والعكس، وذلك يسمى النوتة المستمرة (Pedal Note).
 - تبديل العزف بالسبابتين في أداء التالقات اللحنية (الاربيجات).
- المهارة الثالثة " التحويل النغمي " : ويتم بثلاثة طرق :**

- استخدام إبهام اليد اليسري بضغط الجزء الذي يقع بين الظفر واللحم من الإصبع، كذلك تستخدم وسطي اليسري أيضا.
- استخدام ماكينة تحويل الأنغام (العرب).
- الزحلقة (glissndo): تؤدي بظهر الريشة صعودا أو ببطنها هبوطا، وممكن أن تؤدي بإبهام اليد اليسري علي نفس الوتر.

المهارة الرابعة " الإيقاع المنغم " Ostinat :

- اللحن الأساسي بسبابة اليمني والضرب الإيقاعي بسبابة اليسري.
- تثبيت الضرب الإيقاعي في اليد اليسري بالإبهام والسبابة.
- شد أو جذب الوتر بالإبهام والوسطي لليد اليسري.

المهارة الخامسة " تعدد التصويت " :

- المسافات الهارمونية بالسبابتين.
- أداء لحنين مستقلين أحدهما بسبابة اليد اليمني والأخر بسبابة اليد اليسري.
- أداء السلالم بحركة عكسية.

ثانياً : تعدد التصويت Polyphony

ترجمة عربية للمصطلح اليوناني (بوليفوني) ويتكون من مقطعين:

- المقطع الأول: Poly ومعناه الكثير أو العديد.
- المقطع الثاني: Phony والمقصود بها الصوت وجمع المقطعين وتركيبهما يتكون المعني : العديد أو الكثير من الأصوات (١).

(١) إكرام مطر : تعدد التصويت في الغناء المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٢٥.

ومعناه العام النسيج المتعدد التصويت، وهو نوعان:
الأول (الهارموني): ويتكون من شكلين : التعدد الرأسي الذي يتكون من سماع نغمتين أو أكثر في آن واحد معاً، والتعدد الأفقي الذي يتكون من لحن ومصاحبة هارمونية.
والثاني (البوليفوني): ويتكون من تعدد رأسي مكون من لحنين أو أكثر يسمعان معاً في آن واحد ولكن باستقلالية لحنية، لكل خط لحن يميزه عن الآخر^(١).
أما المفهوم الموسيقي لهذا المصطلح فيدل علي عدة الحان تسمع في آن واحد، وتتساوي في أهميتها اللحنية والإيقاعية من الناحية الأفقية، كما تتسجم هذه الأصوات في نفس الوقت ويوافق بعضها البعض من الناحية الرأسية^(٢).

ثالثاً : تعدد التصويت وآلة القانون

إن آلة القانون تتميز بمساحة صوتية عريضة، حيث يعزف عليها باستخدام اليد اليمنى واليد اليسرى للنبر علي أوتارها المطلقة، وذلك بواسطة ريشة وكستبان مجهزان للأداء، وبالتالي فإن هذه الإمكانيات تؤهل الآلة حتى يطبق عليها أسلوب تعدد التصويت^(٣).
ولقد كانت هناك محاولات جادة في مجال تعدد التصويت من العديد من المؤلفين والعازفين لآلة القانون لإعداد مؤلفات خاصة بالآلة القانون، تذكر منهم الباحثة "عبد الله الكردي" حيث قام بمجهودات واضحة في هذا المجال ووضع العديد من المقطوعات الموسيقية الخاصة بالآلة القانون مستخدماً فيها أسلوب تعدد التصويت.
أيضاً "نبيل شورة" الذي يري انه يجب تدريب العازفين منذ البداية علي استقلال اليدين في العزف علي آلة القانون، وذلك من خلال وضع تمرينات متدرجة الصعوبة لتحقيق هذا الغرض.
كما كان ل"سيد رجب" تجربة في هذا المجال أيضاً حيث قام بتأليف مقطوعة موسيقية باسم (الدوامة) استعرض فيها أسلوب العزف بواسطة تعدد التصويت بشكل جديد ومختلف.

-
- (١) طارق سمير محمد أمين : برنامج مقترح لتطوير الأداء علي آلة العود العربي باستخدام تعدد التصويت، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٩م.
(٢) إكرام مطر : تعدد التصويت في الغناء المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧١م.
(٣) احمد شفيق أبو عوف : أضواء علي الموسيقى العربية ، دار الأوبرا، سلسلة الثقافة الموسيقية، الكتاب الثاني، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ١٨١-١٨٢.

الإطار التطبيقي

يتضمن هذا الإطار كل مما يلي :-

١- إجراءات البحث :

- **منهج البحث :** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، الذي يتطلب ملاحظة أداء المفحوصين قبل تطبيق متغير تجريبي وبعده، ويقاس التغير الذي يحدث إذا وجد تغيير في أداءهم (١).

ويعتمد هذا البحث علي المنهج العلمي للبحث التجريبي لما يتضمنه من متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة، حيث تجري تعديلات محده ومدرسة في المتغيرات المستقلة في التجربة يفترض أنها تؤدي إلي تغيير احد المتغيرات التابعة، حيث يقصد هنا بالمتغير المستقل هو(المؤلفات الآلية ذات المصاحبة البوليفونية) أما المتغير التابع فهو(إكساب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون) لذا اتبعت الباحثة المنهج التجريبي حيث أن الحدث التجريب تغيير متعمد ومضبوط الشروط المحددة لحدث ما، وملاحظة التغيرات الناتجة في ذاته وتنفيذها.(٢)

• **عينة البحث :**

- الطلاب المتخصصين لآلة القانون بالفرقة الثانية بكلية التربية النوعية جامعة المنيا وعددهم (٧) طلاب.
- مؤلفات آلية في الموسيقى العربية بعد وضع المصاحبة البوليفونية لها من قبل الباحثة.

• **أدوات البحث :**

- بطاقة ملاحظة الأداء العزفي لآلة القانون للقياس القبلي- البعدي (إعداد الباحثة).
- ◀ **وصف البطاقة :** تضمنت المهارات الأساسية لآلة القانون بجانب المهارات المراد إكسابها للطلاب من خلال عزفهم للمصاحبة البوليفونية الموضوعه من قبل الباحثة وتم تقسيمها إلي أربعة نقاط(أداء المسافات اللحنية صعودا وهبوطا بشكل سليم - القدرة علي القراءة والعزف في مفتاح (فا) - سلامة عزف المقابلات الإيقاعية - استقلال اليدين في العزف لأداء مهارة تعدد التصويت).

(١) ديوبولد فان دالين : "مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٣٤٨.

(٢) ديوبولد فان دالين : مرجع سابق ص ٣٤٨-٣٤٩.

◀ **بناء البطاقة** : تم بناء بطاقة الملاحظة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والمهارات الأساسية اللازمة للعزف علي آلة القانون.

◀ **صدق البطاقة** : تم عرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة علي بعض المتخصصين وقد تم إجراء التعديلات.

بطاقة ملاحظة الأداء العزفي لآلة القانون للقياس القبلي - البعدي (إعداد الباحثة)

ملاحظات	الدرجة	المقياس	مهارات الأداء
		٣٠	١. استقلال اليدين في العزف لأداء مهارة تعدد التصويت
		٢٥	٢. القدرة علي القراءة والعزف في مفتاح (فا)
		٢٥	٣. سلامة عزف المقابلات الإيقاعية
		٢٠	٤ أداء المسافات اللحنية صعوداً وهبوطاً بشكل سليم
			المجموع ١٠٠

٢- الفكرة التي قام عليها البحث :

وضع مصاحبة بوليفونية لبعض المؤلفات الآلية يقوم الطلاب بعزفها علي آلة القانون لإكسابه مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت، وراعت الباحثة عند وضع المصاحبة التوافق بين النغمات ووجود استقلال للحن في اليد اليسري لتنمية السمع الداخلي لدي الطلاب، كذلك احتوائها علي السلم العكسية والقفزات اللحنية والمقابلات الإيقاعية، وكانت هذه المصاحبات في مفتاح (فا) علي الخط الرابع والذي يمكن عزفه علي اوكتاف القرار لآلة القانون.

٣- خطوات التنفيذ:

قامت الباحثة بتطبيق الجلسات بعد إجراء الاختبار القبلي للطلاب بواقع (١) ساعة لكل طالب أسبوعياً ولمدة ٦ أسابيع متصلة، وبعد إتقان عزف القوالب الآلية ذات المصاحبة البوليفونية الخاصة بالبحث قامت الباحثة بإجراء الاختبار البعدي لعينة البحث وذلك للتحقق والإجابة علي فروض البحث.

الأهداف العامة لعينة البحث:

١. إجادة قراءة المدونات وعزفها في مفتاح (فا) علي الخط الرابع لليد اليسري.

٢. تنمية السمع الداخلي لحنياً وإيقاعياً لدى الطلاب.
٣. التدريب علي أداء المقابلات الإيقاعية بشكل سليم.
٤. أداء مهارة العزف التقليدي بكلتا اليدين علي بعد الاوكتاف.
٥. اكتساب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت.

خطوات التدريس العامة في جميع الجلسات:

- (١) أداء اليد اليمنى للجزء الخاص بها بمفردها.
- (٢) أداء اليد اليسرى للجزء الخاص بها بمفردها.
- (٣) عزف المؤلف الآلية (موضوع الجلسة) باليدين معاً باستخدام الطريقة الجزئية.
- (٤) أداء المؤلف الآلية كاملة باليدين معاً.
- (٥) تكرار الأداء أكثر من مرة حسب مستوي كل طالب للوصول إلي سلامة أسلوب الأداء المطلوب.

الجلسة الأولى : دولاب راست - تراث قديم*

* المصاحبة موضوعة من الباحثة لتحقيق تعدد التصويت أثناء العزف وهو فكره البحث.

الأهداف المهارية للجلسة الأولى من خلال (دولاب راست- تراث قديم)

- التدريب علي عزف مسافة الثانية $\uparrow\downarrow$ كما في (م ٢، م ٣، م ٧، م ٩، م ١٠).
- التدريب علي عزف مسافة الثالثة $\uparrow\downarrow$ كما في (م ١، م ٥، م ٨).
- التدريب علي عزف النغمات السلمية الصاعدة باستخدام أسلوب القفزات كما في (م ٣، م ٤، م ٧، م ٨).
- التدريب علي أداء المقابلات الإيقاعية بشكل سليم كما في مازورة (١، ٢، ٣، ٩، ١٢).
- اكتساب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت.

الجلسة الثانية : دولاب حجاز تراث قديم*

The musical score is presented in a standard piano format with a grand staff (treble and bass clefs). The time signature is 2/4. The key signature is one flat (B-flat). The piece consists of 24 measures, organized into six systems of four measures each. The notation includes various rhythmic values such as eighth and quarter notes, and rests. The piece ends with a double bar line at the final measure (measure 24).

* المصاحبة موضوعة من الباحثة لتحقيق تعدد التصويت أثناء العزف وهو فكره البحث.

الأهداف المهارية للجلسة الثانية من خلال (دولاب حجاز - تراث قديم)

- التدريب علي عزف النغمات السلمية الصاعدة باستخدام أسلوب القفزات كما في (م٣، م٤، م٧، م٨).
- التدريب علي أداء المقابلات الإيقاعية بشكل سليم كما في مازورة (١، ٢، ٣، ٤).
- التدريب علي أداء الصوت المتصل (Legato) باستخدام الفيرداج لأداء النغمات الطويلة كما في مازوره (٢٤).
- التدريب علي أداء السلام بحركة عكسية من اليدين (Contraire) كما في مازوره (١٩، ٢٠).
- اكتساب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت.

الجلسة الثالثة : دولاب نهاوند - تراث قديم*

* المصاحبة موضوعة من الباحثة لتحقيق تعدد التصويت أثناء العزف وهو فكره البحث.

الأهداف المهارية للجلسة الثالثة من خلال (دولاب نهاوند - تراث قديم)

- التدريب علي أداء وعزف المقابلات الإيقاعية بشكل سليم كما في مازورة (١، ٣، ٦، ٩)
- التدريب علي عزف النغمات السلمية الصاعدة باستخدام أسلوب القفزات في إيقاعات سريعة كما في مازورة (٢، ٣، ٤، ٥).
- التدريب علي عزف النغمات السلمية الهابطة باستخدام أسلوب الزحلقة كما في مازورة (١، ٧، ٩، ٨).
- التدريب علي استقلال لحن كل يد في العزف لأداء تعدد التصويت.

الجلسة الرابعة : دولاب بياتي - تراث قديم*

The image displays a musical score for a piece titled 'Dolab Biati'. The score is written for piano and is in 2/4 time. It consists of 17 numbered measures. The notation includes a treble clef and a bass clef, with a key signature of one flat (B-flat). The melody is primarily in the treble clef, while the bass clef provides a harmonic accompaniment. The piece concludes with a double bar line at measure 17.

* المصاحبة موضوعة من الباحثة لتحقيق تعدد التصويت أثناء العزف وهو فكره البحث.

الأهداف المهارية للجلسة الرابعة من خلال (دولاب بياتي- تراث قديم)

- التدريب علي أداء وعزف المقابلات الإيقاعية بشكل سليم كما في مازورة (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٥).
- التدريب علي عزف النغمات السلمية الصاعدة باستخدام أسلوب القفزات في إيقاعات سريعة كما في مازورة (٦، ٩، ١٢).
- التدريب علي عزف النغمات السلمية الهابطة باستخدام أسلوب الزحقة كما في مازورة (٤، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٤).
- التدريب علي أداء الاناكروز كما في مازورة (١).
- التدريب علي استقلال لحن كل يد في العزف لأداء تعدد التصويت

الجلسة الخامسة : سماعي دارج راست - عبد المنعم عرفه*

الجزء الأول (م ١ : م ١٦) وقد تم تقسيم هذا العمل علي جليستين الخامسة والسادسة بسبب طول النوتة الموسيقية وكثرة المهارات العزفية

* المصاحبة موضوعة من الباحثة لتحقيق تعدد التصويت أثناء العزف وهو فكره البحث.

الأهداف المهارية للجلسة الخامسة من خلال (سماعي دارج راست - عبد المنعم عرفه)

- التدريب علي أداء وعزف المقابلات الإيقاعية بشكل سليم كما في مازورة (١، ١٥).
- التدريب علي مهرة تأخير النبر لليد اليمنى كما في مازورة (٣، ٤، ٥، ١٢).
- التدريب علي عزف النغمات السلمية الهابطة باستخدام أسلوب الزحلقة كما في مازورة (٤، ٨).
- التدريب علي استقلال لحن كل يد في العزف لأداء تعدد التصويت.

الجلسة السادسة : سماعي دارج راست - عبد المنعم عرفه*

الجزء الثاني (م ١٧ : م ٣٧) وقد تم تقسيم هذا العمل علي جليستين الخامسة والسادسة بسبب طول النوتة الموسيقية وكثرة المهارات العزفية

* المصاحبة موضوعة من الباحثة لتحقيق تعدد التصويت أثناء العزف وهو فكره البحث.

الأهداف المهارية للجلسة السادسة من خلال (سماعي دارج راست - عبد المنعم عرفه)

- التدريب علي أداء وعزف المقابلات الإيقاعية بشكل سليم كما في مازورة (١٩، ٣٣).
- التدريب علي أداء مهارة تحويل العرب كما في مازورة (٢٧، ٢٨، ٢٩).
- التدريب علي عزف النغمات السلمية الهابطة باستخدام أسلوب الزحلقة كما في مازورة (٢٠، ٢٤).
- التدريب علي استقلال لحن كل يد في العزف لأداء تعدد التصويت.
- التدريب علي أداء الصوت المتصل (Legato) باستخدام الفيرداج لأداء النغمات الطويلة كما في مازورة (٣٦، ٣٧).
- تنمية السمع الداخلي لحنياً وإيقاعياً لدي الطلاب.

نتائج البحث وتفسيرها

توصلت الباحثة إلي النتائج الآتية من خلال التحقق والإجابة علي فروض البحث من خلال المعاملات الإحصائية وذلك للتأكيد علي صحة وصدق هذه الفروض وما إذا كانت دالة إحصائياً وتحليل النتائج عن طريق حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموع الدرجات.

تحقيق فرض البحث

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار القبلي/ البعدي في اكتساب الطلاب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت وقراءة المؤلفات ذات الصوتين مختلفة المفاتيح علي آلة القانون بشكل سليم لصالح درجات الاختبار البعدي. وقد تحقق هذا الفرض من خلال قيام الباحثة بتطبيق الجلسات المقترحة علي عينة البحث ولمدة ستة أسابيع بواقع ساعة كل أسبوع لكل طالب، وقد قامت الباحثة بقياس قدراتهم ومستواهم في الأداء المهاري قبل تطبيق الجلسات عن طريق الاختبار القبلي، ثم قياس قدراتهم في أداء مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت وقراءة المؤلفات ذات الصوتين مختلفة المفاتيح علي آلة القانون بشكل سليم بعد تطبيق البرنامج. وقد أسفرت النتائج الإحصائية عن تقدم وتحسن المستوي العزفي لصالح الاختبار البعدي كما توضحه البيانات الإحصائية التالية: _

النتائج الإحصائية وتفسيرها

أولاً عرض النتائج : ستعرض الباحثة نتائج البحث وفقاً لتحقيق الفرض الموضوع:

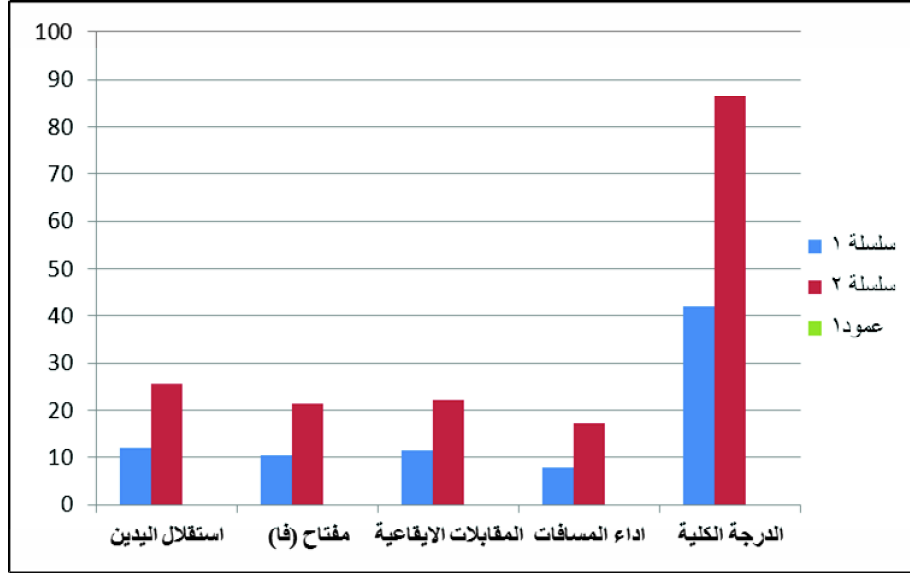
يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار القبلي/ البعدي في اكتساب الطلاب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت وقراءة المؤلفات ذات الصوتين مختلفة المفاتيح علي آلة القانون بشكل سليم لصالح درجات الاختبار البعدي.

جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في الاختبارات المهاربة قيد البحث للمجموعة التجريبية.

بطاقة الملاحظة	الدرجة العظمى	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
استقلال اليدين في العزف لأداء مهارة تعدد التصويت	٣٠	قبلي	١٢,١٣	١,٣٦	٢٤,٥٧	دال
		بعدي	٢٥,٦٧	٢,٤٤		
القدرة علي القراءة والعزف في مفتاح (فا)	٢٥	قبلي	١٠,٤٠	١,٥٥	٣٣,٤٩	٠,٠٠٠
		بعدي	٢١,٤٧	٢,٥٠		
سلامة عزف المقابلات الإيقاعية	٢٥	قبلي	١١,٥٣	٢,١٧	٢٣,٨٢	٠,٠٠٠
		بعدي	٢٢,١٣	٢,٤٢		
أداء المسافات اللحنية صعوداً وهبوطاً بشكل سليم	٢٠	قبلي	٨,٠٧	١,١٠	٢٢,١٠	٠,٠٠٠
		بعدي	١٧,٢٧	٢,١٩		
الدرجة الكلية	١٠٠	قبلي	٤٢,١٣	٥,٤٨	٣١,٤١	٠,٠٠٠
		بعدي	٨٦,٥٤	٨,٤٤		

قيمة (ت) لأفراد مجموعة البحث في بطاقة الملاحظة "القبلي/بعدي" (ن = ٧ متعلم)

أظهرت نتائج الجدول السابق ارتفاع المتوسط الحسابي في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة عن القياس القبلي، وبحساب قيمة (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات وجد أن جميعها دال إحصائياً حيث أن جميع قيم مستوى الدلالة أقل من مستوى دلالة (٠,٠٥) وفي اتجاه متوسطات القياس البعدي.



رسم بياني يوضح الفروق بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة البحث في التجربة

ثانياً : تفسير ومناقشة النتائج

من خلال فرض البحث ومن واقع البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها والتي تمت معالجتها إحصائياً، وفي حدود عينة البحث توصلت الباحثة إلي ما يلي:
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوي اكتساب الطلاب مهارة عزف أسلوب تعدد التصوير وقراءة المؤلفات ذات الصوتين مختلفة المفاتيح علي آلة القانون بشكل سليم وذلك من خلال عزف مصاحبات بوليفونية التي وضعت لبعض المؤلفات الآلية السابق دراستها علي آلة القانون، وهذا يشير إلي أن البرنامج المستخدم له تأثير إيجابي علي مستوي الأداء المهاري في عزف آلة القانون.

وتعزو الباحثة التقدم الذي طرأ علي مجموعة البحث التجريبية إلي المتغير التجريبي الذي يتمثل في المصاحبات البوليفونية الموضوعية من قبل الباحثة لبعض المؤلفات الآلية السابق دراستها علي آلة القانون والتي مهدت بيئة تعليمية جيدة من خلال اشتراك حواس المتعلم واستثارة دوافعه نحو التعلم لمساعدته علي التفكير العلمي المنظم والأداء المهاري السليم والتي تمثلت في:

- التدريب علي أداء وعزف المقابلات الإيقاعية بشكل سليم.
- التدريب علي أداء مهارة تحويل العرب.
- التدريب علي أداء الاناكروز.
- التدريب علي مهارة تأخير النبر لليد اليمني.
- التدريب علي عزف النغمات السلمية الهابطة باستخدام أسلوب الزحلقة والصاعدة باستخدام أسلوب القفزات في الإيقاعات السريعة.
- التدريب علي استقلال لحن كل يد في العزف لأداء تعدد التصويت.
- تنمية السمع الداخلي لحنياً وإيقاعياً لدي الطلاب.

التوصيات والمقترحات

توصي الباحثة بما يلي:

١. الاهتمام بالتدريبات التكنيكية علي آلة القانون لتحسين الأداء العزفي وإكساب مهارات جديدة توأكب مؤلفات العصر الحديث.
٢. ضرورة وجود مصاحبات بوليفونية لمؤلفات آلة القانون تعمل علي تنمية السمع الداخلي لدي الطلاب.
٣. الاهتمام بمادة الأداء الجماعي بالكليات النوعية وإثراءها بمؤلفات آلية وغنائية تجمع بين آلات التخت العربي.
٤. الاهتمام بالمصاحبات الإيقاعية المختلفة (الضروب) لعازف القانون المبتدئ.
٥. توفير مؤلفات خاصة بالقانون تتضمن مختلف المهارات المتنوعة الخاصة بالآلة.

مراجع البحث

١. احمد شفيق أبو عوف : أضواء علي الموسيقى العربية، دار الأوبرا، سلسلة الثقافة الموسيقية، الكتاب الثاني، القاهرة، ١٩٦٥م.
٢. المعجم الوسيط، الجزء الثاني، القاهرة ١٩٧٢م.
٣. أمال صادق- فؤاد أبو حطب : علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٤. أمال صادق، فؤاد أبو حطب : مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٢م.
٥. إيهاب حامد عبد العظيم - حسن محمود محمد : مظاهر تعدد التصويت في مؤلفات نبيل شوره علي آلة القانون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، يناير ٢٠٠٣م.
٦. جلال الدين صلاح احمد : "طريقة مقترحة لتناول بعض مقامات الموسيقى العربية في نسيج هارموني حديث"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة حلوان، ١٩٨٩م.
٧. ديوبولد فان دالين : مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤م.
٨. رانده احمد عبد الجواد علوان : برنامج مقترح لعزف بعض الأغاني الشعبية الأردنية بأسلوب تعدد التصويت علي آلة القانون (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٥م.
٩. سهير مجدي جرجس: المهارات العزفية الأساسية اللازمة لإتقان أداء مؤلفات آلة القانون في الربع الأخير من القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا فرع كفر الشيخ، القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٠. طارق سمير محمد أمين : برنامج مقترح لتطوير الأداء علي آلة العود العربي باستخدام تعدد التصويت، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٩م.
١١. عبد الوهاب هلال: المقامات العراقية، مجلة عالم الفكر، ج٦، العدد الأول، وزارة الإعلام الكويتي، ١٩٧٥م.
١٢. عبد الله الكردي : أصول دراسة آلة القانون، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٣. فؤاد أبو حطب، أمال صادق: مناهج الدراسة وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩١م.
١٤. منال أنور عبد الدايم: مؤلفات آلة القانون ذات الصوتين في النصف الثاني من القرن العشرين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٥. ميريل شوقي سوريال بولس : "تدريبات تمهيدية مقترحة لتنمية مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت لآلة القانون"، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م.
١٦. نجلاء سيد عبد الحميد الجبالي : "تذليل صعوبات الأداء لآلة العود في بعض المؤلفات العربية الغنائية في النصف الثاني من القرن العشرين"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م.
١٧. نبيل عبد الهادي شوره : آلة القانون وتطور أسلوب العزف عليها، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٥م.

ملخص البحث

استخدام بعض القوالب الآلية في الموسيقى العربية لإكساب مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت للطالب المبتدئ علي آلة القانون
* د/ آلاء مصطفى محمد علي

مقدمة: تحتوي موسيقانا العربية علي العديد من القوالب والمؤلفات الآلية، كلاً له سماته التي تميزه عن غيره وتجعله متفرداً قائماً بذاته من حيث الهيكل البنائي وأسلوب التأليف والأداء الذي يلتزم به كل مؤلف وعازف، ولأن آلة القانون لها مكانتها البارزة بين آلات التخت الموسيقي العربي وبرعت في تجسيد النغمات الموسيقية في أحسن صورها ذلك لأنها تتمتع بمساحة نغمية واسعة تصل إلي ثلاثة دواوين ونصف الديوان تغطي مختلف المناطق الصوتية التي تجمع ما بين قرارات وجوابات النغمات، مما يتيح للعازف حرية الانتقال والتحويل النغمي، وإمكانية العزف عليها باليدين معاً بما يتفق مع أسلوب العزف علي الآلة، حيث يظن من يسمعها انه يستمع إلي آلتان وتريتان في نفس الوقت.

مشكلة البحث: حيث لاحظت الباحثة ندرة المؤلفات الآلية المخصصة لآلة القانون والتي تحتوي علي مهارة عزف أسلوب تعدد التصويت، من هنا تقترح الباحثة وضع مصاحبات بوليفونية لبعض المؤلفات الآلية لإكساب مهارات عزف أسلوب تعدد التصويت وإتقان قراءة وأداء المؤلفات ذات الصوتين مختلفة المفاتيح علي آلة القانون.

تتاولت الباحثة في الإطار النظري مهمات العزف علي آلة القانون، وتعدد التصويت في الموسيقى العربية، أما في الإطار التطبيقي قامت الباحثة بوضع مصاحبة بوليفونية لبعض المؤلفات الآلية، واستخدمت في تطبيقها المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وكانوا من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية جامعة المنيا والمتخصصين في دراسة القانون. ثم تلا ذلك نتائج البحث والتوصيات والمراجع وملخص البحث.

* مدرس الموسيقى العربية - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا.

The using of some automatic templates in the Arabic music to gain the skill of playing the voting method of the novice student on the law machine

Our Arabic music contains many templates and works of art, each has its characteristics that distinguish it from the other and make it unique in itself in terms of structural structure and style of composition and performance, which is committed by each author and a musician, and because the law machine has a prominent position among the machines Takht Arab music and succeeded in the embodiment of tones The music in its best form because it has a wide area of the length of up to three libraries and half the diwan covering the various areas of sound that combine the decisions and answers tones, allowing the player freedom of movement and tonal conversion, and the possibility of playing hands together in accordance with the And b playing on the machine, where it is thought that he hears that he listens to Altan and Tritan at the same time.

The research problem: The researcher noticed the scarcity of the specialized literature of the law machine which contains the skill of playing the method of multiplicity of voting. Hence, the researcher proposes to develop polyphonic compositions for some of the compositions in order to acquire the skills of playing multiple voting technique and mastering the reading and performance of the two different sound works on the machine.

In the framework of the application, the researcher developed a polyphonic accompaniment for some of the mechanical works, and used in applying the experimental method of one group and they were students of the second division of the Faculty of Specific Education, Minia University, Study of law.

This was followed by the findings, recommendations, ref